

بحار الأنوار

[100] يبق منها إلا شفاقة كشافاة الاناء، وجرعة كجرعة الاداوة، لو تمزرها الصديان لم تنقع غلته، فأزمعوا عباد الله على الرحيل عنها، وأجمعوا متاركتها، فما من حي يطمع في بقاء ولا نفس إلا وقد أذعنت للمنون، ولا يغلبنكم الامل، ولا يطل عليكم الامل فتقسو قلوبكم، ولا تغتروا بالمنى وخذع الشيطان وتسويفه، فان الشيطان عدوكم حريص على إهلاككم. تعبدوا الله عباد الله أيام الحياة، فوالله لو حننتم حين الواله المعجال، ودعوتم دعاء الحمام، وجأرتم جوار متبتلى الرهبان، وخرجتم إلى الله من الاموال و الاولاد التماس القرية إليه في ارتفاع درجة عنده، وغفران سيئة أحصتها كتبته، و حفظتها رسله، لكان قليلا فيما ترجون من ثوابه، وتخشون من عقابه، وتالله لو انماث قلوبكم انميئا، وسالت من رهبة الله عيونكم دما، ثم عمرتم عمر الدنيا على أفضل اجتهاد وعمل، ما جرت أعمالكم حق نعمة الله عليكم، ولا استحققتم الجنة بسوى رحمة الله ومنه عليكم، جعلنا الله وإياكم من المفسطين التائبين الاوابين. ألا وإن هذا اليوم يوم حرمة عظيمة، وبركته مأمولة، والمغفرة فيه مرجوة فأكثرُوا ذكر الله وتعرضوا لثوابه بالتوبة والانابة والخضوع والتضرع، فانه يقبل التوبة عن عباده ويفعو عن السيئات وهو الرحيم الودود، ومن ضحى منكم فليضح بجذع من الضأن ولا يجزي عنه جذع من المعز ومن تمام الاضحية استشراف اذننها وسلامة عينها، فإذا سلمت الاذن والعين سلمت الاضحية، وتمت، وإن كانت (1) عضباء القرن تجر رجليها إلى المنسك (2).

_____ (1) في بعض النسخ كما في النهج: ولو كانت عضباء القرن، وسيأتي الكلام فيه. (2) في الفقيه: " وإن كانت عضباء القرن أو تجر برجليها إلى المنسك فلا تجزي " والظاهر أن الصدوق قدس سره صحح العبارة بما يوافق المذهب فان عضباء القرن، وهو الذي انكسر مشاش قرنه، لا يجزى عندنا. وقد مر في ص 31 من هذا المجلد مثل هذا التصحيح في خطبة عيد الفطر المنقولة بهذه =
